كلية: الآداب

القسم او الفرع: التاريخ

استاذ المادة : الاستاذ الدكتور احمد حسين احمد الجميلي

استاذ المادة باللغة الانكليزية :.-Dr .Ahmed Husein Ahmed Al
. Jumeily Prof

اسم المادة باللغة العربية :تاريخ الممالك السياسية في شبه الجزيرة العربية

اسم المادة باللغة الانكليزية : " History of Political Kingdoms in
"The Arabian Peninsula

. Southern Kingdoms-

. Northern Kingdoms-

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: دولة تدمر

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الانكليزية: Ninth lecture \ Kingdom
of Palmyra .

المحاضرة التاسعة / دولة تدمر

كان موقع تدمر في الشمال الشرقي من دمشق على نحو 150 ميلاً وقد نشأت حول نبع ماء يقع في منتصف المسافة بين الفرات من جهة ودمشق وحمص من جهة اخرى .

فهي بذلك تعتبر مركزاً هاماً للقوافل التجارية بين العراق وبلاد الشام .

وقد ذكرت المصادر العربية ان المدينة سميت باسم تدمر بنت حسان ابن اذينة من العماليق ، وهنالك راي اخر بان اسم تدمر من (تامار) العبرانية ومعناها النخلة او التمر التي ورد ذكرها في كتاب العهد القديم واعتقد اليهود ان تامار هي تدمر التي ذكرت في العهد القديم في حين ان تامار التي ورد ذكرها تقع في الجنوب الشرقي من فلسطين ... وعندما احتل الاسكندر المقدوني سورية اطلق على تدمر الاسم الاتيني ( بالميرا ) التي تعني مدينة النخيل .

وقد تأثرت الروايات العربية بكتاب العهد القديم وزعموا ان النبي سليمان ( عليه السلام ) هو الذي بناها ونسبوا ابياتاً من الشعر للنابغة الذبياني ...

وهنالك الكثير من الروايات التي تذكر تدمر ولكن الاصح هو الرجوع الى الوثائق التي فيها القول الفصل وهي النقوش والآثار التي تذكر مايلي :.

1_ عثر على رقيم أشوري من منطقة كبادوكيا المستعمرة الاشورية يعود الى النصف الثاني من الالف الثالث قبل الميلاد يذكر اسم شخص اسمه ( بوزر عشتار التدمري ) .

2_ ذكرت تدمر في رقيمين من مدينة ماري ( تل الحريري ) على الفرات يعودان للقرن الثامن عشر قبل الميلاد يذكر اربعة رجال تدمريين .

3_ عثر على رقيم يعود الى القرن الرابع عشر او الثالث عشر قبل الميلاد في (مسكنة ) ايمار على الفرات يشير الى التدمريين .....

4_ ورد اسم تدمر في نقش يرجع تاريخه الى ايام تجلات بلاسر على صورة ( تدمر امورو ) والذي دون فيه اخبار حملتة على العموريين في سنة 1115 ق.م .

ـ وهذا يدل على ان تدمر قائمة ولها ذكر قبل اكثر من الفي سنة قبل الميلاد على الاقل وليس لها علاقة بالنبي سليمان عليه السلام في القرن العاشر الميلادي ومن خلال المعلومات المتوفرة ، فأن سكان تدمر كانوا يشكلون مجتمعا طبقياً من ثلاث فئات هي: (الاحرار ـ العبيد ـ الاجانب) .

ـ علاقة تدمر مع السلوقيين ( اليونان ) : تعود علاقات تدمر مع السلوقيين الى ايام الاسكندر الكبير المقدوني ، ولما توفي الاسكندر اصبحت تدمر من حصة السلوقيين وأطلقوا عليها اسم ( بالميرا ) ، وحاول التدمريون ان يبقوا على الحياد بين السلوقيين وبين الفرثيين في العراق ، الا ان المصادر تشير الى قيام احد القادة السلوقيين ببناء حصن في مدينة تدمر عام ( 280 ق.م ) وهذا يدل على ان تدمر اصبحت خاضعة للنفوذ السلوقي او عقد تحالف معهم ، وقد استفاد التدمريون من توحيد السلوقيين سوريه مع العراق وبذلك ازدهر الطريق التجاري ... وحين انهارت المملكة السلوقية سيطر الرومان على سوريه بما فيها تدمر .

وقد اهتم الرومان بتدمر حتى ان الإمبراطور (هادريان 117 – 137م) اطلق عليها تدمر الهادريانية ... وفي عهد الإمبراطور ( كراكلا 211 - 217 م ) كانت تدمر تحمل درجة مستعمرة رومانية عليا فاكتسبت بذلك حق مساواتها بالمدن الرومانية .

منح حكام روما القادة والملوك التدمريين الالقاب والاوسمة مثل لقب (فيلارخ)و لقب ( Dux دوكس ) أي قائد عام لجيوش المشرق ثم تطورت العلاقات الرومانية التدمرية من ايجابية الى سلبية بسبب طموح زنوبيا واولادها بالاستقلال وحكم المنطقة الممتدة من سوريا الى مصر واجزاء من اسيا الصغرى ... وفي نفس الوقت كان الرومان مشغولي على الجبهة الشمالية في حروب مع الجرمان والقوط ثم المشاكل الداخلية في روما وحصل صدام بعد ذلك بين الإمبراطور الروماني أورليان والجيش

التدمري بقيادة زنوبيا  خسرت زنوبيا المعركة وتمكن اورليان من دخول تدمر عام 272 م ثم دمرها واحرقها عام 273 م بسبب الثورة التي حصلت ضد الحكم الروماني .